

في خطاب مهم بمناسبة عيد الأضحى المبارك:

الرئيس: التدافع الجماهيري على لجان القيد عبر عن تمسك شعبنا بالديمقراطية

ألقى فخامة الأخ علي عبد الله صالح -رئيس الجمهورية خطاباً مهماً بمناسبة عيد الأضحى المبارك هنا فيه الشعب اليمني وأمتنا العربية والإسلامية بهذه المناسبة الدينية الجليلة، مؤكداً حاجة الأمة الإسلامية لتمثل قيم شريعة الحج والوقوف في عرفات لتكون مشعلاً ونوراً لنهوضها ومواجهة كافة التحديات التي تواجهها.. وجاء في نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين لأعلى رسالات الله إلى خلقه أجمعين.. الأخوة المواطنين.. الإخوان المواطنين..

المؤمنون والمؤمنات في كل مكان .. يسعدني ونحن نستقبل عيد الأضحى المبارك أن اهنئكم جميعاً بهذه المناسبة الدينية الجليلة سائلاً الله العلي العظيم أن يعيدها على الجميع وقد تحقق لنا شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية كل ما نصبون إليه على طريق الخير والتقدم والرفعة والأزهار ..

وكما انه وفي هذا اليوم الإلهي العظيم المتقد في أيام العام كله يسمو شأنه، ورفعته منزلته وفضله يوم الوقوف في عرفات الله -يسعدني غاية السعادة- وجميع المؤمنين والمؤمنات تتحکمهم تلك المشاعر الخاصة المتصلة بالقرب من الخالق قبل شأنه وكل الألسنة والقلوب تلجج بالتلبية في صوت وسيفج إيماني واحد حمداً وشكراً.. وطاعة وخضوعاً له أن توجه إلى حجاج بيت الله الحرام بالتبتهة القطبية المخلصة لكل ما وفقهم الله إليه من أداء المناسك وأعمالهم على تحقيقه وإنجازهم من إقامة الشعائر وأداء فريضة الحج على الصورة المبسطة التي يبينها لنا النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم وقد تهيأت لهم والحمد لله الوسائل والسبل العصرية ليؤدوا نسكهم وكافة الشعائر بكل السهولة واليسر بفضل تلك الجهود المبذولة وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود وإخوانه أصحاب السمو الملكي الأمراء وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية من أجل راحة حجاج بيت الله متطوعين لرحل مبرور وذنب مغفور وتجارة لا تبور.

نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يمكنهم من ذلك كله وأن لا يضع اجرهم من أحسن مما عملوا أنه سعيد موجب فالجح أيها الأخوة والأخوات يجسد في رمزيته العميقة معاني الأخوة الإسلامية ووحدة الأخاسيس والمشاعر الإنسانية ويعبر عن غيات دينية وإسلامية عظيمة وحميديّة تبرز من خلالها قوة الإسلام وعزته ووحدة وتآلف المسلمين وأخوتهم وترايطهم فيما بينهم وبمختلف اجناسهم ولغاتهم عبرياً وعمجماً من مشارق الأرض ومغاربها ..

وما من شك فإننا اليوم وكابناء أمة إسلامية واحدة أروح ما تكون إلى تمثل تلك القيم والمبادئ السامية التي يجسدها الحج والوقوف في عرفات الله وحث عليها ديننا الخائف في الوحدة والتضامن والتعاقد والتكافل والإخاء وغرسها في ضمير ووجدان كل مسلم مخلص لدينه وأتمه ليجعل منها مشعل نور وهداية وأساس بناء واعتماد ونهوض ومصدر قوة وعزة ومنعة لمواجهة كافة التحديات والمخاطر المحدقة بالإسلام والمسلمين كما أن علينا أن نجعل من أيام هذا العيد محطة جديدة لتعزيز الألفة والمحبة بين كل المسلمين ولإستيعاب كل أعمال الخير والتقرب إلى الله في ميادين البر والتقوى والتعاون والتكافل وإبراز القيم والمثل الراقية التي تتجلى في نفس كل مؤمن.

الإخوة المواطنين.. الإخوان المواطنين

يحل علينا عيد الأضحى المبارك مترامناً مع كثير من الأحداث والتحويلات التي شهدناها ووطننا الغالي والمنطقة والعالم فعلى الصعيد الوطني يستعد شعبنا لخوض الاستحقاق



نشعر بالارتياح لأن الكثير مما وعدنا به في البرنامج الانتخابي وجد طريقه للتنفيذ

نجد الدعوة للأسراع في تشكيل قوة دولية بالتنسيق مع دول المنطقة لمواجهة أعمال القرصنة

يعاني من البطالة وعدم وجود التحسين الفكري الكافي والسليم وغياب الفهم الصحيح بحقائق الدين الإسلامي والحيث وجوه تعاليمه والسماء القائمة على الاعتدال والتسامح إلى فريسة في أيدي العناصر الظلامية المتطرفة التي لا برنامج لديها أو رؤية أو ثقافة سوى ثقافة الإرهاب والتطرف والتخلف.

يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية ..

إننا نتابع بحزن وأسى ما يعانيه أشقاؤنا من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة نتيجة استمرار فرض الحصار الإسرائيلي الجائر عليهم وما خلفه ذلك الحصار من ماس إنسانية مؤلمة بسبب نقص الدواء والغذاء والوقود في ظل صمت دولي معيب وعجز قاضح من قبل كافة المؤسسات والهيئات الدولية عن القيام بأي شيء لإنقاذ شعب يعاني أطفاله وشيوخه ونسأؤه ورجاله من الجوع والمرض والحصار الخانق الذي ليس له مثيل ويندى باسمه الجبين الإنساني وتهتز له كل الضمائر الحية..

وإننا في الجمهورية اليمنية نؤكد مجدداً ما سبق أن دعونا إليه في ضرورة أن تضطلع الأمم المتحدة بدورها ومسؤوليتها الإنسانية والأخلاقية في وضع حد لتلك المأساة الإنسانية القاسية التي يعاني منها أبناء الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة واستخدام القوة ضد إسرائيل طبقاً للمبدأ السابع من ميثاق الأمم المتحدة من أجل إجبارها على إنهاء حصارها الجائر والالتزام بقرارات الشرعية الدولية التي ينبغي أن تطبق بمعايير واحدة على الجميع ويعيداً عن سياسة الكيل بمكيالين والتي تجعل من إسرائيل بمنأى عن المسألة والحاسمة إزاء ما تقوم به من تحد سافر لتلك القرارات وما ترتبته من جرائم وجاوزات لا إنسانية ضد الشعب الفلسطيني الأزل.

ونجد دعوتنا لأشقائنا في فلسطين بمختلف فصائلهم وتوجهاتهم السياسية وفي المقدمة حركتنا فتح وحساس إلى تجاوز حالة الخلاف والانسحاب فيما بينهم والعمل على كل ما من شأنه راب الصدع في الصف الوطني الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية ولما فيه خدمة ومصصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ونيل حقوقه المشروعة وفي طليعتها حقه في إقامة دولته المستقلة على تراه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. وختاماً وبهذه المناسبة الدينية الحظية لا بد لي هنا أن أوجه التهنئة الخاصة لكل المنتسبين للمؤسسة الوطنية الرائدة، القلعة الحصينة والمعينة، القوات المسلحة والأمن وإن أسجل باسم كل أبناء شعبنا الأبي الحر الشكر والامتنان لما تقوم به من دور وطني لا مثيل له في الحفاظ على كل مكتسبات الثورة والجمهورية والوحدة والحرية والديمقراطية.. وفي كل ما تقدمه من أجل حماية السيادة الوطنية وكفالة رسوخ الأمن والاستقرار والسكينة والطمانينة العامة.. مؤكدين على التزامنا بمواصلة تطويرها وتعزيز قدراتها وإمكانياتها والرعاية الكاملة لكل المنتسبين إليها كحق واجب مستمد من العون والتأييد من الله سبحانه وتعالى وأنقذ بان كل الخيرين والأوفياء والمخلصين لله والوطن والشورة والوحدة معنا على طريق بناء اليمن الجديد بين الثاني والثالثين من مايو المجيد والسير به قدماً نحو المستقبل الأفضل.

عيد سعيد

وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!!

المشترك.. أزمات مستفحلة

بات واضحاً أن الأزمة التي تعيشها أحزاب المشترك سواء على الصعيد الداخلي والتنظيمي لكل حزب أو على مستوى المشترك استفحلت بشكل كبير وغير مسبوق وهو ما يفسر محاولة قيادات هذه الأحزاب تصدير أزماتها عبر تصعيد إعلامي وسياسي متشنج ومزوم وعاجز عن التغاضي مع القضايا الوطنية برؤية سياسية ثابتة.

ولعل التصريحات التي صدرت عن المشترك حول خطاب رئيس الجمهورية إلى أبناء الشعب بمناسبة عيد الأضحى عكست صورة حقيقية للمشهد المتأزم للمشارك فقد جاءت تلك التصريحات متشنجة ومنغفلة وممازومة تعبير عن تآزم التكتل المازوم، وتؤكد أن المشترك يعيش أزمة خانقة لا يملك وسيلة للخروج منها.

وعلى ذات النهج يسعى المشترك إلى الهروب من أزماته الداخلية وإخفاء حقيقة الخلافات والتصدعات التي تشهدها البنى والأطر التنظيمية لتلك الأحزاب عبر إطلاق تصريحات لبعض قياداته تزعم بوجود أزمة كذلك التصريح الذي يقول إن المشترك يعتبر أن الانتخابات لم تعد سوى جزئية من قضايا وطنية أكبر، وهي تصريحات تعكس هروباً من اللقاء المشترك وأمرًا بغير السخريّة.. فإذا كانت أحزاب المشترك عاجزة عن التعامل مع قضايا الانتخابات فيجب ستكون قادرة على الوقوف أمام بقية القضايا الوطنية.

ويتساءل هنا من هو المازوم الذي يحرص ويسعى لإتاحة المجال أمام أبناء الشعب ليمارسوا حقوقهم الدستورية والقانونية.. أم الذي يحاول إعاقة سير العملية الانتخابية وإثارة الضجيج حولها بل وتجاوز القوانين والأنظمة بصورة فجّة..؟! وإذا كان من المهم الإضاءة والتعبير عن الشكر والتقدير لكل الذين يهتمهم راب الصدع وتوحيد الصف وعدم الضجيج وافتعال الأزمات التي لاتخدم الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والأمن والاستقرار في اليمن فإن الأهم التأكيد أن الأزمة التي يعيشها المشترك لم يكن لها أن تصل إلى هذا الحد من التوسع والتصاعد لولا وجود بعض القيادات التي تسعى للهروب من الاعتراف بفشلها عبر الهاء قواعد الأحزاب بالحديث عن أزمات لا وجود لها، ومزاعم لا دليل عليها، يرمي كل أسباب إخفاقاتها القيادية وسوء إدارتها السياسية، وهزائتها الأخلاقية المتكررة على الآخرين إلى برجة بات يشعر فيها المرء بأنه مطلوب من الآخر أن يتحمل مسؤولية قيادة هذه الأحزاب وإيصالها إلى السلطة.

ولما أن نتساءل متى كان للمشارك وجود في المحافظات الجنوبية التي تحاول استغلال ما يقوم به أفراد من الخلايا الثامنة من مخلفات أزمة وحرب صيف 1994، ويحاول توظيفها لصالحه تحت ما يسمى بالحوار، ويعمل على صب الزيت على النار. إن الأحداث ومجريات الأمور في بعض مناطق محافظة صعدة أكدت أن أحزاب المشترك تقف ضد تحقيق السلافة في صعدة، وتعمل جاهدة بكل الطرق على استمرار الأوضاع فيها متزامنة كشماعة تعلق عليها كل إخفاقاتها، وأكبر دليل على ذلك بعض التصريحات والأخبار التي يشترطونها حول إطلاق السجناء على ذمة أحداث صعدة؛ حيث عكست الإجراءات التي اتخذتها الدولة أزعاج بعض أطراف المشترك وكشفت ضيق الأفق لدى تلك القيادات التي لا زالت تعيش على الوهم والسراب والتي ينطبق عليها مقولة معروفة أطلقها أحد اليهود الذي كانوا يقومون بتعويض النخائر المستهلكة عندما اتفقت قبيلتان على إيقاف الحرب بينهما حيث قال قوله المشهور: (أمونه ما يقع صلح) وهي المقولة التي عكست رغبته الاستمرار في إمداد الطرفين المتحاربين بالنخائر حفاظاً على مصالحه.

لقد غاب عن أذهان أحزاب اللقاء المشترك بان إثارة الفوضى وتشجيع أعمال العنف تحت ما يسمى بالفضال السلمي عمل غير قانوني، ولا يعبر بأي حال من الأحوال عن رؤية سياسية ثابتة، بل مثل تلك الأعمال تضاعف معاناة الناس وتزيدتها تعقيداً. كما إن استغلال ما يسمى بالأزمة الاقتصادية التي تضرب منها العالم يعتبر قمة الغباء السياسي.. فهل انخفاض سعر النفط عالمياً من 147 دولاراً للبرميل إلى 37 دولاراً جاء بقرار فرضته اليمن على كل بلدان العالم؛ أم إن هذا الاستغلال السبي والتفكير العقيم يعكس التخطيط في التفكير والمسلح، وردود أفعال مازومة لدى بعض العناصر الانفصالية والمتشنجة من قيادات المشترك، وربما إن ذلك يأتي بمحاكاة كمال أو لمعرفة أين موقعي..

إن الانتخابات النيابية استحقاق دستوري وقانوني للشعب وليست للأحزاب التي عفى عليها الزمن وتجاوزها العصر والتي كانت تدرج أيام الحرب الباردة ضمن قائمة الإرهاب.. ويعصها لا يزال في التقييم الراهن بانها مصر الإرهاب الدولي. إن هذه الأحزاب لا تستطيع العيش إلا في إطار الأزمات كونها تقاد من عناصر متخلفة مازومة مريضة يبحثون عن سلطة بطرق غير شرعية لا تؤمن بصناديق الاقتراع، لأن لديهم أجندة تركزت على تعتمده على التضجيج وخلق الأزمات وخلق الربح في أوساط الناس ولا يهمها الأمن والاستقرار، والاقتصاد الوطني، وكل ذلك من أجل عقد صفقات بطرق الإبتزاز.

لقد ظهر الحجم الحقيقي لهذه الأحزاب (اللقاء المشترك) سواء في الانتخابات البرلمانية أو المحلية أو الرئاسية، ولكنها لا زالت تكابر ولم تعترف بذلك حتى الآن ورحم الله امرئ عرف قدر نفسه عرف قدر حجة ثقافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً.. فعلى تلك الأحزاب أن تعترف بحجمها وترفع الراية، وتترك لأخريين ولعمامة الشعب حق الاختيار وأن تتعد عن الكذب والتزييف والهراب.. وتتخلي عن روح الحقد ونشر ثقافة الكراهية، وتؤمن بالحرية، وتعلن أنها أحزاب ديمقراطية..

* رئيس تحرير المؤتمر نت..

عبد الملك الفهدي

عبد الملك الفهدي